

ذخائر العقبي

[128] وكان يخضب بالسواد وكان جعد الشعر حسن البدن. ذكره الدولاى غيره. وعن زادان بن منصور قال رأيت الحسن بن على يخضب بالحناء والكتم (1) وعن عبد الرحمن بن برزج قال كان الحسن والحسين يخضبان بالسواد إلا أن الحسن ترك عنفقه (2) بيضاء. خرج ابن الضحاك. وخرج أيضا عن أبى بكر بن أبى شيبه أن الحسين كان يخضب بالحناء والكتم. وخرج عن أنس أن الحسين كان يخضب بالوسمة. (شرح): أدعج العينين أي شديد سوادهما، والمسربة (3) ما دق من شعر الصدر سائلا إلى البطن، الوفرة: شعر الرأس إذا وصل شحمة الاذن، الكراديس رؤوس العظام وقيل ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين واحدهما كردوس (4)، والوسمة بكسر السين وقد تسكن: نبت وقيل شجر باليمن يخضب بورقه الشعر فيسود. ذكره في نهاية الغريب. وعن أنس قال كنت عند أبى زياد وجئ برأس الحسين قال فجعل يقول بقضيبه في أنفه ويقول ما رأيت مثل هذا حسنا قلت أما انه كان من أشبههم برسول الله صلى الله عليه وسلم. خرج أبو حاتم وخرج البخاري معناه وزاد: وكان مخضوبا بالوسمة يعنى الرأس. ذكر انتقام الله عزوجل من ابن زياد في فعله ذلك عن عمارة بن عمير قال لما جئ برأس ابن زياد وأصحابه نضدت في المسجد في الرحبة فانتھيت إليهم وهم يقولون قد جاءت قد جاءت فإذا حية قد جاءت تتخلل الرؤس حتى دخلت في منخر عبید الله بن زياد فمكثت هنيهة ثم خرجت فذهبت حتى تغيب ثم قالوا قد جاءت قد جاءت ففعلت ذلك مرتين أو ثلاثا. خرج الترمذي وقال حسن صحيح.

(1) نبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر

أسود، وقيل هو الوسمة. (2) العنفقة الشعر الذى فى الشفة السفلى، وقيل الشعر الذى بينها وبين الذقن، وأصل العنفقة خفة الشئ وقلته. (3) بضم الراء، وفى الاصل (المشربة) بالشين المعجمة هنا وفيما سبق، وهو غلط. (4) أراد أنه ضخم الاعضاء.